

الى السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

تثمين الموقع الأثري المزمة بجماعة أجدير - إقليم الحسيمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

يعد الموقع الأثري "المزمة"، الواقع بجماعة أجدير بإقليم الحسيمة، على بعد حوالي 11 كلم شرق مدينة الحسيمة، من المآثر العمرانية والتاريخية البارزة التي تختزل قرونا من التراكم الحضاري والثقافي العميق بالمنطقة. وتشير التقديرات التاريخية والمعطيات الأثرية إلى أن نشأة هذا الموقع تعود إلى القرن التاسع أو العاشر الميلادي، في سياق الارتباط العضوي بإمارة بني صالح "النكور"، كأول كيان سياسي إسلامي مستقل بشمال المغرب.

وتمتد هذه المعلمة على مساحة تقارب 9 هكتارات، في موقع طبيعي استثنائي يطل مباشرة على شاطئ الصفيحة، مما يمنحه قيمة بيئية مضاعفة، تؤهله لأن يشكل قطبا متكاملا للسياحة الثقافية والإيكولوجية، ونقطة إشعاع تاريخي وتراثي. ورغم الأشغال التي عرفها الموقع في إطار برنامج "الحسيمة منارة المتوسط"، فإن عملية تثمينه وإدماجه في الدورة التنموية للمنطقة لا تزال محدودة، ولا ترقى إلى مستوى ما يتيح الموقع من إمكانيات تاريخية وسياحية واقتصادية.

وفي هذا السياق، فإن تثمين موقع "المزمة" بشكل شامل ومندمج من شأنه أن يخلق دينامية محلية مستدامة عبر فتحه أمام الزوار وإحداث مرافق استقبال وتأطير (مراكز إرشاد، باحات للراحة والتفسير التاريخي، فضاءات للعرض والتكوين)، ومسالك للزيارة المنظمة، بما يفتح آفاقا حقيقية أمام شباب المنطقة للاندماج في مشاريع الإرشاد السياحي، والخدمات الثقافية، والصناعة التقليدية، والمقولة الصغيرة والمتوسطة، على نحو يربط بين حفظ الذاكرة وتنمية المجال.

بناء عليه، أسألكم، السيد الوزير المحترم:

- ما هي التدابير العملية التي تعتزم وزارتك اتخاذها من أجل التثمين الشامل للموقع الأثري "المزمة" بإقليم الحسيمة؟

- وما هي استراتيجية وزارتك لتأهيله سياحيا وثقافيا، وتحويله إلى قطب جذب سياحي يراعي خصوصيته التاريخية والجغرافية، ويسهم في خلق فرص الشغل لشباب المنطقة؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الحق أمغار